من باب الثرثرة أو الأهداف المغرضة غير الشريفة كالشللية أو المناكفة أو التخندقات أو الانحراف اليميني... وهذا كله يخالف أصول العمل الحزبي.

وطالما أن اللجنة الأيديولوجية سر مغلق والقيادة التنظيمية سر مغلق وقيادة المنطقة سر مغلق والخلية سر مغلق... أي أن الحدود محفوظة بين التخصصات والمراتب، فالحزب السري بخير. وأي اختراق امني أو خلل امني إنما يمكن حصره في نطاق ضيق ووضع الأصبع عليه والتخلص منه...

(أما أن يعتقل قيادي على سبيل المثال، أو يتم رصد اجتماعات لجنة كادرية وتوجيه ضربة لها أو لبعضها أو «للرؤوس الحامية» أو اصطياد مقاومين ومخابئهم... دون معرفة مصدر الخلل بسبب شيوع «الإسرار» وامّحاء الحدود، فهذه علامة شيخوخة توحي بموات الحزب...)[٥٥٢]

إضافة على إجابة رفيقي (أهم شيء هو سرية الهيئة القيادية والسرية فيما بينها. فهي الأكثر أهمية وحسماً، وأي خلل يجر عواقب وخيمة. أي لا يجب أن يرصدها العدو أو أية جهة أخرى. فهي هيئة سرية وقوامها سري واليات عملها سرية... وإن لم يتوافر ذلك يجب إثارة سؤال كبير حولها، فهل هي قيادة حقاً أم مصيدة لغيرها بما هو أكثر خطورة من الميول الانتهازية اليمينية البرجوازية الصغيرة؟

بعدئذ، ثمة سرية داخلية بين أعضائها، فالواحد لا يعرف عن الآخر سوى مهمته، سياسية أو تنظيمية أو... وحينما يعرض تقريره فهو لا يتطرق للأسماء الصريحة، وأحيانا يتداول مع المسؤول الأول على انفراد بعض الأسرار التنظيمية...)[٥٥٣]

والأسماء المستعارة رمز من رموز العمل السري كما الألقاب والاصطلاحات التي لا يفهمها إلا «أهل البيت» فالمواقع والأنشطة وعدد من المفردات كلها ملغزّة، ولا تستخدم كثيراً في الأحاديث والتقارير، وأحيانا يكون لها أكثر من لقب بما يضمن التعمية... أي أن الأسماء الصريحة تختفي من التداول... ولان الهيئات تتكون عبر سياق، فهي تخلق لغتها الرمزية المفهومة لها دون سواها... وبهذه اللغة تتحدث في الاجتماعات وفي التقارير...

والحزب السري في ظروف بلادنا يمنع تماما أرشفة الذاتيات أو محاضر الاجتماعات والعديد

---

٥٥٢) نفس المرجع

٥٥٣) مفصل تنظيمي